

التحركات العسكرية في غزوة بدر الكبرى

أ. م. د. محمود جاسم معيدي

كلية الامام الاعظم

The Military Maneuvers in the Battle of Badr

Assist. Prof. Mahmood Jasim Meedy

mjasm949@gmail.com

الملخص

يركز هذا البحث على غزوة بدر الكبرى، التي وقعت في ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة وتعد واحدة من أبرز المعارك في التاريخ الإسلامي. كانت هذه المعركة الأولى الكبرى بين المسلمين والمشركين في مكة، ولعبت دوراً حاسماً في ترسيخ قوة المسلمين وإثبات قدرتهم على الدفاع عن دينهم وأرضهم. وتكمن أهمية دراسة التحركات العسكرية في غزوة بدر الكبرى في فهم العوامل التي ساهمت في نجاح المسلمين في هذه المعركة الحاسمة. تساعد هذه الدراسة في إبراز الدروس الاستراتيجية والتكتيكية التي يمكن الاستفادة منها في فهم كيفية تحقيق الانتصارات في الظروف الصعبة. كما تساهم في تسليط الضوء على القيادة الحكيمة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأثرها في تحقيق النصر. وتتمثل إشكالية البحث في كيفية تحليل ودراسة التحركات العسكرية والخطط الاستراتيجية التي اتبعتها المسلمون في غزوة بدر الكبرى، ومدى تأثيرها في تحقيق النصر على جيش قريش الذي كان يفوقهم عدداً وعدة. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التحركات العسكرية في غزوة بدر الكبرى. يتم جمع البيانات من المصادر التاريخية الموثوقة، مثل السيرة النبوية وكتب التاريخ الإسلامي المعتمدة. سيتم تحليل النصوص التاريخية لتحديد الخطط الاستراتيجية والتكتيكية العسكرية المتبعة، ومن ثم تقييم تأثيرها على نتائج المعركة. كما سيتم مقارنة هذه التحركات العسكرية بمبادئ الحرب الحديثة لاستخلاص الدروس المستفادة. الكلمات المفتاحية: الدعوة، الفكر، التاريخ الإسلامي، التحركات العسكرية، غزو بدر

Abstract

This research focuses on the Battle of Badr, which took place on the 17th of Ramadan in the second year of Hijra (March 13, 624 AD). It is considered one of the most significant battles in Islamic history. This battle was the first major confrontation between Muslims and the polytheists of Mecca, playing a crucial role in establishing the strength of the Muslims and proving their ability to defend their faith and land. The importance of studying the military maneuvers in the Battle of Badr lies in understanding the factors that contributed to the Muslims' success in this decisive battle. This study helps highlight the strategic and tactical lessons that can be utilized to understand how to achieve victories in challenging circumstances. It also sheds light on the wise leadership of Prophet Muhammad, peace be upon him, and its impact on achieving victory. The research problem is to analyze and study the military maneuvers and strategic plans followed by the Muslims in the Battle of Badr, and their impact on achieving victory over the Quraysh army, which outnumbered them in both number and equipment. This research relies on the descriptive analytical method to study the military maneuvers in the Battle of Badr. Data is collected from reliable historical sources, such as the prophetic biography and authoritative Islamic history books. Historical texts will be analyzed to identify the strategic plans and military tactics employed, and then assess their impact on the battle's outcome. Additionally, these military maneuvers will be compared with modern warfare principles to extract useful lessons. Keywords: Da'wah, Thought, Islamic History, Military Maneuvers, Battle of Bad

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ خير الأنام وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعد القتال في سبيل الله تعالى من المواضيع الهامة التي تستحق الدراسة سيما ونحن نبحت في عصر الرسالة وصدر الإسلام، فقد شرع الله عز وجل القتال في سبيله بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة وأصبح المسلمون دولة، وكان أول تشريع للقتال دفاعاً عن النفس جاء في قوله تعالى: ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(١). ونزلت آيات أخرى تنقل المسلمين إلى مراحل أخرى في القتال بأهداف وغايات تتلائم مع ما يحقق أهداف الأمة الإسلامية وإعلاء كلمة الحق، كما جاء في قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٢). ان غزوة بدر أول غزوة فاصلة بين الحق والباطل غزوة الفرقان يوم التقى الجمعان يظهر فيه الحق ويبطل الباطل { وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ }^(٣) ولذلك قاتلوا في غزوة غير متكافئة في العدة والعدد وهم ينظرون كثرة المشركين وما صنعوا لأنفسهم من هيبة كاذبة نبتت على طريق الشيطان فصبروا وقاتلوا دفاعاً عن إسلامهم ونبههم فقالوا أعلى الدرجات، وكانوا أفضل الصحابة بلا نزاع في الدنيا والآخرة. تم تقسيم البحث على مبحثين الأول تناولت فيه: الحركة العسكرية والغزوة والسرية لغة واصطلاحاً: أما المبحث الثاني فتناولت فيه: التحركات العسكرية في غزوة بدر الكبرى، ثم ختمت البحث باهم النتائج.

المبحث الأول: الحركة العسكرية والغزوة والسرية لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الحركة في اللغة الحركة خلاف السكون، يقال: حرك حركاً، وزان شرف، شرفاً، وكرم كرماً، والحركة واحدة منه، والأمر منه احرك - بالضم - وحركته فتحرك^(٤). قال تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ بِهِ، لِسَانُكَ﴾^(٥). والحركة: لا تكون الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان، وربما قيل تحرك كذا اذا استحال وإذا زاد في أجزائه وإذا نقص من أجزائه^(٦).

ثانياً: تعريف العسكرية في الاصطلاح لا يختلف تعريف العسكرية في الاصطلاح عن معناه اللغوي فالمراد به العسكر وهم الجماعة. ولم يذكر القرآن الكريم هذه المفردة، ولكنها وردت في الحديث النبوي الشريف وفي كثير من كتب الصحاح ومثال على ذلك ما رواه الحاكم بسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: ان الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب فلم يبق معه إلا اثني عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثٍ من البرد وقال: (يا ابن اليمان قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم قلت يا رسول الله ﷺ): والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد قال: فابرز الحرة وبرد الصبح انطلق يا ابن اليمان ولا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إلي قال: "فانطلقت الى عسكرهم فوجدت أبا سفيان^(٨) يوقد النار وعصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه، قال: حتى إذا جلست فيهم قال: فحسب أبو سفيان انه دخل فيهم من غيرهم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني واخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنيهة ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي فأومأ إلي بيده أن ادن فدنوت ثم أومئ إلي أيضاً ان ادن فدنوت حتى أسبل علي من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال. ابن اليمان اقع ما الخبر ؟ قلت: يا رسول الله ﷺ تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق إلا عصبة توقد النار قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكننا نرجو من الله ما لا يرجون^(٩). فالملحظ في هذا الحديث ان ذكر العسكر والمعسكر قد جاء فيه، ولو تتبعنا كتب الحديث من الصحاح والمسانيد لوجدنا هذه المفردة (العسكر) و(المعسكر) قد وردت كثيراً وقد ذكرنا الحديث المتقدم على سبيل المثال لا الحصر.

ثالثاً: أنواع العسكرية في الإسلام. قسم احد الباحثين من العلماء العسكريين العسكرية في الإسلام بمفهومها القديم والظاهر وذلك من خلال الاستقراء على ستة أقسام هي: القسم الأول: العقيدة العسكرية الإسلامية، وهي العقيدة التي وردت تفاصيلها في القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه الإسلامي، مبادئ طبقها المسلمون الأولون على عهد الرسول القائد ﷺ، وبعد التحاقه بالرفيق الأعلى^(١٠). والقسم الثاني: هي المعارك العربية الإسلامية، وتشمل غزوات النبي ﷺ وسراياه، ومعارك حروب الردة، ومعارك الفتح الإسلامي العظيم، ومعارك استعادة الفتح بالنسبة للبلاد المفتوحة والتي انتقضت، والمعارك الدفاعية التي صدت الغزاة عن بلاد المسلمين، ومعارك الاندحار^(١١). والقسم الثالث: هم القادة العسكريون العرب المسلمون، وهم قادة النبي ﷺ الذين تولوا قيادة سراياه أو قيادة بعض تشكيلاته التعبوية في غزواته، وقادة حروب الردة، وقادة الفتح الإسلامي العظيم، وقادة المعارك الدفاعية الذين صدوا الغزاة عن بلاد المسلمين والقسم الرابع: هو التراث العسكري العربي الإسلامي. وهذا التراث الأصيل، موزع في المكتبات العامة والخاصة، والمتاحف ودور الآثار في جميع أرجاء العالم تقريباً^(١٢) والقسم الخامس: هي الأسلحة العربية الإسلامية القديمة التي استعملها المجاهدون في غزوات النبي ﷺ وسراياه، وفي معارك حروب الردة، وفي معارك الفتح الإسلامي العظيم، وفي معارك استعادة الفتح، وفي المعارك الدفاعية عن البلاد الإسلامية، فكانت من أسباب انتصار المسلمين على أعدائهم، ولو أن السلاح عامة ليس مهماً كأهمية اليد التي تستعمله والإنسان الذي يتصرف

به.^(١٣) والقسم السادس: هي اللغة العسكرية العربية الإسلامية في البلاد العربية وفي البلاد الإسلامية. وكانت اللغة العسكرية سليمة في البلاد العربية حتى احتلال بغداد في أيدي التتار سنة (٦٥٦هـ) (١٢٥٨م)، فانهارت الدولة العباسية، وتسربت لغات العنصر غير العربي إلى البلاد العربية، فطمعوا اللغة العربية العسكرية باللغات الأجنبية: الفارسية والتركية على الغالب الأعم^(١٤). وبذلك يمكن ان يقال: (أن العرب أصبح لهم بعد الإسلام مدرسة عسكرية لأول مرة في تاريخهم)^(١٥).

رابعاً: تعريف الغزوة في اللغة. الغزو: يقال غزوت اغزو. والغازي الطالب^(١٦) غزوت العدو غزوا فالفاعل غاز والجمع غزاة وغزا مثل قضاة وركع^(١٧) وجمع الغزاة غزي على فاعل، مثل الحبيج والغزوة المرة والجمع غزوات مثل شهوة شهوات والمغزاة، والجمع المغازي ويتعدى بالهمزة فيقال: اغزيتَه اذا بعثته يغزو، وإنما يكون غزو العدو في بلاده^(١٨). (والغزو الخروج إلى محاربة العدو، وقد غزا غزو غزوا فهو غاز وجمعه غزات وغز)^(١٩). وهذا المعنى هو المراد به في هذا المقام.

خامساً: تعريف الغزوة في الاصطلاح. لا يختلف تعريف الغزوة في الاصطلاح عن المعنى اللغوي. وقد خص في عرف الشارع بقتال الكفار^(٢٠). وقد جاء ذكر الغزوة في القرآن الكريم (مرة واحدة) وقد تقدمت الإشارة إليها.

سادساً: تعريف السرية في اللغة. السرية: قطعة من الجيش، فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تسري في خفية، والجمع: سرايا وسريات مثل: عطية وعطايا وعطيات. مأخوذ من السري وهي الشيء النفيس^(٢١)، والسرية: (من خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، أو) هي من الخيل نحو (أربعمائة)^(٢٢).

سابعاً: تعريف السرية في الاصطلاح. لا يختلف تعريف السرية في الاصطلاح عن التعريف اللغوي، فإن المراد بالسرية كما اصطلاح عليه قديماً وحديثاً: القطعة من الجيش مأخوذ من السري وهي الشيء النفيس - كما تقدم آنفاً - وقد سموا بذلك بأنهم خلاصة العسكر وخيارهم^(٢٣). ولا يخفى ان الجيوش في مختلف العالم يطلق على القطعة من الجيش السرية ولا يوجد هنالك اختلاف إلا من حيث عدد السرية وتتنوع تشكيلاتها من الأسلحة ونظام الفصائل والحضيرات. مما تقدم يمكننا القول ان الغزوة هي التي تكون بقيادة النبي ﷺ والسرية أمر بها ﷺ أو عين عليها بعض الصحابة ﷺ.

المبحث الثاني: التحركات العسكرية في غزوة بدر الكبرى

رمضان: سنة (٦٢٤هـ)، (٦٢٤م)

أولاً: التسمية والموقع: بدر: بالفتح، ثم السكون، أصله الامتلاء، يقال: غلامٌ بدرٌ إذا كان ممتلئاً شاباً ولحمياً، وعين بدره... وبدر: ماء (بئر) مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء وفي تسميتها أقوال، منها: أنها سميت ببدر بن الحارث حافرها. وقيل: بدر بن كعدة؛ وقيل سميت بدرًا لأنه كان ماء لرجل من جهينة اسمه بدر، وقيل: باستدارتها. وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها^(٢٤). وعلى أية حال أنه بهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام، وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة. وقد نسب إلى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام^(٢٥).

ثانياً: سبب الغزوة. وسبب هذه الغزوة هو خروج النبي ﷺ والمؤمنون إلى بدر للاستيلاء على قافلة لقريش كانت مع أبي سفيان، وكان خروجه من المدينة ﷺ هو وأصحابه في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة، وهو في قلة من العدد، فلما بلغ أبا سفيان خبر خروج النبي ﷺ، بعث إلى مكة ضمضم بن عمرو^(٢٦)، يستنفر قريشاً لأجل أموالهم، ونجا أبو سفيان بالعبير ثم بعث إلى قريش إن الله نجا أموالكم فأرجعوا، فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نرد بدرًا، فنقيم هناك ثلاثاً، وننحر الجُزر، ونطعم الطعام ونشرب الخمر، وتضرب علينا القيان^(٢٧)، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابونا أبداً^(٢٨). هذه هي أسباب غزوة بدر الكبرى، فوجداه قد خرج. وكان قد ندب المسلمين للخروج معه، وقال: (هذه غير قريش فيها أموالهم لعل الله أن يغنمكموها) فأسرع من أسرع إلى ذلك، وأبطأ عنه بشر كثير. وكان من تخلف لم يَلَمْ لأنهم لم يخرجوا على قتال، إنما خرجوا للعبير. وكانت الإبل سبعين بعبيراً يتعاقب النفر البعير^(٢٩) وكانت الخيل فرسين^(٣٠): فرس للمقداد بن عمرو^(٣١)، وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغنوي^(٣٢). وكان عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر، كان المهاجرون منهم سبعة وثمانين مهاجراً^(٣٣). فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرجوا، فقال: (اللهم إنهم حفاة فأحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم)^(٣٤) ففتح الله يوم بدر، فانقلبوا. حين انقلبوا وما فيهم رجل إلا قد رجع بحمل أو حملين، واكتسبوا وشعبوا. وكانت بدر في سبع عشر من رمضان يوم الجمعة^(٣٥).

ثالثاً: تحركات النبي ﷺ العسكرية في هذه الغزوة

أولاً: العيون. العيون أول حركة عسكرية قام بها النبي ﷺ وقد سبقت هذه الحركة كل الحركات قبل بدء الغزوة. العين، والياء، والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو به يبصر وينظر ثم يشتق منه... فمن الباب: العين: الذي تتبعته يتجسس الخبر كأنه شيء ترى به ما يغيب عنه^(٣٦) وتعرف في الاصطلاح العسكري الحديث بدورية استطلاعية امامية للحصول على المعلومات. وقد كان هدف النبي ﷺ من هذه الدورية حصول معلومات

عن اتجاهات القافلة التجارية ونوايا قريش^(٣٧). والمتتبع لآيات الذكر الحكيم التي تتعلق بالقتال والجهاد يجد أنّ من أهم أسباب التمكين أن ينشأ الحس الأمني للأفراد العاملين منذ دخولهم بالعمل الجماعي، وقد أشار القرآن الكريم الى أهمية هذا الجانب (العيون) في آيات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- قَالَ تَمَالَى ﴿ وَلَا يَأْلُوكَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾^(٣٨). فهذه الآية الكريمة تشير على ان كل نيل من العدو عليه جزاء^(٣٩) وان استطلاع اخبار العدو ومعرفة مواطن الضعف فيه، ومواقع اليته، ومنشآته يعتبر نيلاً لانه يوصل بالتخطيط السليم المؤدي الى الظفر به^(٤٠).

٢- قوله تعالى ﴿ يَبْجَى أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(٤١) ووجه الدلالة في هذه الآية الكريمة ان يعقوب عليه السلام قد طلب من أبنائه أن يتحسسوا ويبحثوا عن يوسف واخيه، وفي هذا إقرار من احد أنبياء الله في جمع المعلومات عن الآخرين، ويعتبر جمع المعلومات من العناصر الأساسية في عمل الاستخبارات.

٣- ما جاء في قصة نبي الله سليمان مع بلقيس ففيها مبادئ مهمة في علم الاستخبارات العسكرية وأهميتها ففي قوله تعالى ﴿ فَكَتَّ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ ﴾^(٤٢) فهذه الآية الكريمة ذكر مبدأ جمع المعلومات، حيث أن المتتبع لهذه الآيات الكريمة ومناسبتها يجد ان الظروف التي جمعت فيها المعلومات هي ظروف حرب بدليل قوله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِبِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾^(٤٣) ويمكن أن نوجز أهم ما جاء من إقرار بمبدأ الاستخبارات في الإسلام من خلال هذه القصة بالآتي:

أ- إقرار مبدأ الحصول على المعلومات: إذ أقر سليمان ﷺ الهدد ثم أرسله مرة أخرى كما يبين قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾^(٤٤) وقوله تعالى: ﴿ أَذْهَبَ بِكُنْيَا هَذَا فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ نَوَّلَ عَنْهُمْ فَأَنْظَرُ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾^(٤٥).

ب- عرض المعلومات المجمعة كما بينه قوله تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤٦) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾^(٤٧).

ج- تقييم المعلومات المعروضة وتقرير مدى صحتها: كما بينه قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾^(٤٨).

٤- قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^(٤٩). والقصص: تتبع الاثر، يقال: قصصت أثره والقصص الأثر^(٥٠). ونلاحظ في هذه الآية الكريمة استخدام أم موسى مبدأ جمع المعلومات والحصول عليها في حفاظها على ابنها كما نلاحظ وجود شرط مهم وهو اختيار العنصر الأمني والحرص في جمع المعلومات لتكون صحيحة وموثقة وأمانة كما بينه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾^(٥١) فأم موسى لم تختار غير أخته؛ لأن الأخت تعتبر من الحريصين والأمناء على تلك المصلحة وهي تندفع من ذاتها في جمع المعلومات وتحصيل الأخبار^(٥٢). وقد كان النبي ﷺ يرسل من أصحابه من يتحسس خبر قريش وكانت قبيلة جهينة تجبرهم وتهيئ لهم أسباب التجسس. فمن ذلك: ما ذكره ابن سعد، قال: لما تحين رسول الله ﷺ انصراف العير من الشام التي كان خرج لها يريد بها حتى بلغ ذا العشرة^(٥٣)، بعث طلحة بن عبيد الله التيمي^(٥٤)، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٥٥)، يتحسسان خبر العير، فلما بلغا التجار من أرض الحوراء^(٥٦) نزلا على كشد الجهني، فأجارهما وأنزلهما وكنم عليهما حتى مرت العير، ثم خرجا وخرج معهما كشد خفيراً حتى أوردهما ذا المروة^(٥٧)، وساحت العير وأسرت، فساروا بالليل والنهار فرقا - أي خوفاً من الطلب - فقدم طلحة وسعيد المدينة ليخبرا رسول الله ﷺ خبر العير^(٥٨). كذلك ارسل عدي بن ابي الزغباء، وبسبس بن عمر لجمع المعلومات عن القافلة^(٥٩) وقد خرج الرسول ﷺ وابو بكر الصديق ﷺ قرب وادي بدر يستطلعان أحوال جيش المشركين وفيه لقيا شيخا من العرب يقال له: سفيان الظمري^(٦٠) والمتتبع لتاريخ غزوة بدر يجد فيها أن النبي ﷺ قد استعمل جميع انواع العمل الإستخباري التي تسبق القتال ومواجهة العدو فبالإضافة الى ما ذكرناه من العيون التي أرسلها ﷺ المتمثلة: طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كما أرسل النبي ﷺ عليا والزبير يلتزمان خبر عير قريش فاسرا رجلين وعادا بهما إلى المدينة للتحقيق معهما، يستنتج من هذا الخبر ان العيون وكتائب الاستطلاع التي كان يرسلها النبي ﷺ لتتبع أخبار قريش لا تقتصر على ما ذكرنا فقط بل ان من واجباتها خطف بعض الجنود من العدو لمعرفة مزيد من التفاصيل المهمة التي تدخل في إطار جمع المعلومات من العدو والتي هي من اهم فوائد حسم المعركة. ولم تزل الجيوش تستعمل دوريات يطلق عليها كتائب الاستطلاع العميق (ومنها سرايا يطلق عليها الضفادع البشرية ومهمتها ليست تجسس فحسب وانما اسر الجنود للوقوف على أهم الأمور التي يستعملها جيش العدو والتعبئة العسكرية وقادة السرايا القتالية والتي ما ان يقتل قائدها حتى تفر من المعركة او يقضى عليها لما للقائد من اثر معنوي في نفوس جنوده وبث الروح القتالية فيهم. وقد تبين من التحقيق انهما من سقاة قريش، فسألهم الرسول ﷺ أين قريش. قالوا: هم وراء الكتيب^(٦١) قال الرسول ﷺ كم هم، قالوا: كثيراً،

قال: ما عدتهم، قالوا: لا ندري. قال: كم ينحرون. قالوا: يوما تسعة ابل ويوما عشرة. قال ﷺ: هم بين تسعمائة وألف^(٦١). وقد استفاد ﷺ من استتطاق هذين الأسيرين أمورا مهمة جدا يمكن بيانها بالآتي:

١- عدد أفراد جيش المشركين.

٢- موقع قريش.

٣- قيادة جيش المشركين ومن فيه من أشرف مكة^(٦٢).

يضاف الى ما تقدم أن جهاز الاستخبارات العسكرية المتمثل بالعيون، وكثائب الاستطلاع العميق فضلا عن ذلك كله ان مكتب إستخبارات مكة التابع للقيادة العسكرية النبوية في المدينة يبعث بالمعلومات أولاً بأول إلى قيادته. فقد حرص الرسول ﷺ على استطلاع أخبار قريش وكان يستعين بعمه العباس كما جاء في المصادر التاريخية: (وكان العباس يكتب بأخبار المشركين الى رسول الله ﷺ وكان المسلمون يلتقون به بمكة، وكان يحب أن يقدم على رسول الله ﷺ فكتب إليه رسول الله ﷺ أن مقامك في مكة خير)^(٦٣) وقد كان جهاز الاستخبارات الإسلامية في مكة دقيقا جدا وحقق نجاحات مهمة وكان قائد هذا الجهاز العباس بن عبد المطلب قائدا بمعنى الكلمة فقد قاد هذا الجهاز بكل جدارة ونشاط وكانت معلوماته دقيقة وبياناته صحيحة. ولا بأس بإلقاء ضوء يسير على هذه المعلومات التي وصلت الى النبي ﷺ فمن ذلك: "ان قريشا قد أجمعت المسير إليك فما كنت صانعا اذا حفوا بك فاصنعه، وقد توجهوا إليك وهم ثلاثة آلاف وقادوا مائتي فرس وفيهم سبعمائة درع وثلاثة آلاف بغير واوعبوا من السلاح"^(٦٤).

وبالجملة: يمكن بيان أهم الأمور التي احتوت عليها رسالة عم النبي ﷺ العباس ﷺ إليه وهي:

١- معلومات مؤكدة عن تحرك قوات المشركين نحو المدينة، ولذلك استعد النبي ﷺ وشرع في أخذ العدة لمواجهة هذا الجيش الكبير.

٢- حرص النبي ﷺ على حصر تلك المعلومات على المستوى القيادي خوفا من أن يؤثر هذا الخبر على معنويات المسلمين قبل اعداد العدة من تخطيط وترتيب ولذلك حين قرأ أبي الرسالة على النبي ﷺ استكتمه ما فيها^(٦٥). وكذلك فعل ﷺ حينما دخل بيت سعد بن الربيع^(٦٦) فقال ﷺ: (افي البيت احد ؟) فقال سعد: لا، فتكلم بجأجتك، فاخبره بكتاب العباس بن عبد المطلب، فانصرف رسول الله ﷺ واستكتم سعدا الخبر^(٦٧).

٣- حجم الجيش وقدراته القتالية وهذا يعين على وضع خطة تواجه هذه القوات الزاحفة.

ثانياً: مجلس الشورى العسكري:

الشورى في الأصل من شار العسل، اذا استخرجه واستصفى خلاصته، واجتناه من خلائاه ومواضعه. وهو اقرب المدلولات اللغوية الى مرادنا من مفهوم الشورى حيث يقابل استصفاء الشهد استخلاص الراي الراجح من الشورى. والناظر في المعاجم اللغوية يجد ان مدلول الشورى يتضمن الاتي:

أ- ابداء الشيء (الرأي) وعرضه.

ب- إظهاره ، وهي مرحلة أعلى من الإبداء.

ج- إنصاف الرأي المعروف بالحسن والاستشارة^(٦٨).

أما تعريف الشورى بالاصطلاح فهو اجتماع الناس على أمر ما لتداول الرأي، واستخلاص الصواب بالمسائل المعروضة بإصدار القرار^(٦٩). وقد كان لهذه الشورى العسكرية أثرها العظيم في ابراز إرادة القتال في المسلمين واستعدادهم للجهاد بقيادة واحدة لتحقيق هدف واحد كما رفعت معنويات المسلمين بعد انكشاف نياتهم، ولم يبق لدى المهاجرين شك في نيات الأنصار فازداد التلاحم بين المهاجرين والأنصار ارتباطا ورسوخا في الحرب، كما كان قد ازداد بعد الهجرة ارتباطا ورسوخا في الإسلام.^(٧٠) وقد ثبت عن النبي ﷺ انه أقام مجلس شورى عسكري وقد ثبت أن النبي ﷺ قد استشار أصحابه في اثناء مسير الاقتراب - مسير القوات المقاتلة من قاعدتها الى موقع القتال - فقد ذكر غير واحد من المؤرخين^(٧١) ان النبي ﷺ استشار الناس واخبرهم عن قريش، "وقام أبو بكر الصديق ﷺ وقال واحسن، ثم قام عمر بن الخطاب ﷺ فقال وأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو ﷺ فقال: (يا رسول الله ﷺ) امض لما أراك الله، فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: "قَالَ هَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ" ^(٧٢) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إِنَّا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد^(٧٣) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه) فقال له رسول الله ﷺ خيرا، ودعا له^(٧٤). ثم قال له رسول الله ﷺ: (أشيروا علي أيها الناس) وإنما يريد الأنصار، وذلك انهم عدد الناس، وانهم "حين بايعوه بالعقبة قالوا: يا رسول الله ! (إننا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا، فاذا وصلت الينا فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبنائنا ونسائنا)، فكان رسول الله ﷺ يتخوف الا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا ممن دهمه، بالمدينة من عدوه، وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو في بلادهم، فلما قال ذلك" رسول الله ﷺ، قال له سعد بن معاذ: (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله !) فقال: (أجل) قال: (فقد أمانا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك،

فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك ما نقر به عينك، فسُر بنا على بركة الله) فسر رسول ﷺ بقول سعد، ونشطه ذلك، ثم قال: (سيروا على بركة الله وابشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم)^(٧٥). وبعد أن عقد النبي ﷺ هذا المجلس الاستشاري العسكري وضع الخطة المناسبة، فاختار ﷺ الوقت المناسب "للتحرك والطريق التي تتناسب خطته، فقد تحرك بعد منتصف الليل، حيث يكون الجو هادئاً والحركة قليلة وفي هذا الوقت بالذات يكون الأعداء - غالباً - في نوم عميق، لأن الإعياء ومشقة السفر قد أخذ منهم مجهوداً كبيراً. ومن المعروف من نام تعباً يكون ثقیل النوم، فلا يشعر بالأصوات العالية والحركة الثقيلة"^(٧٦)، وقال الواقدي: (.. ونام رسول الله ﷺ حتى ادلج فلما كان من السحر قال: (أين الأدلاء؟))^(٧٧) ثم أن النبي ﷺ اختار الطريق المناسب الذي يسلكه حتى يصل إلى أرض الغزوة، وذكر صفة ينبغي أن تتوفر في هذا الطريق وهي السرية، حتى لا يرى الأعداء جيش المسلمين فقال ﷺ لأصحابه: (من رجل يخرج بنا على القوم من طريق لا يمر بنا عليهم ؟) فأبدى أبو خيثمة ﷺ استعداده قائلاً: انا يا رسول الله ﷺ (ﷺ) ونفذ به بين بساتين بني الحارثة^(٧٨)، وقد أمر النبي ﷺ بقطع الأجراس من أعناق الإبل حتى لا يعلم بهم احد^(٧٩)، وخرج رسول الله ﷺ فتكلم، فقال: (إن لنا طلبه، فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا)، فجعل رجالاً يستأذنونهم في ظهرانهم في غلو المدينة، فقال: (لأ، إلا من كان ظهره حاضراً)، فانطلق رسول الله وأصحابه حتى سبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إلى بدر^(٨٠). ولا شك في أن مروره ﷺ بين الأشجار والبساتين يدلنا على حرصه ﷺ على الأخذ بالاحتياطات الأمنية المناسبة في أثناء السير؛ لأن الطرق العامة تكشف للأعداء عن مقدار قوات المسلمين وهذا أمر محذور. مما تقدم يتبين لنا أن الرسول ﷺ يُعَلِّمُ الأمة الأخذ بالسرية من حيث المكان ومن حيث الزمان لئلا يتمكن الأعداء من معرفة قواتهم فيضعوا الخطط المناسبة لمجابهتها، وبذلك يذهب تنظيم القادة وإعدادهم مهيب الرياح^(٨١). كما يتبين لنا من خلال ما تقدم أن المشاورة انما تكون قبل العزم والتبين قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٨٢)، أي: فإذا عزم الرسول ﷺ لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله^(٨٣) ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٨٤) أي: "إذا قطعت الرأي على شيء بعد المشورة. فتوكل على الله في إمضاء أمرك على الأرشد الأصح"^(٨٥). قال الإمام الرازي: دلت الآية على انه ليس التوكل أن يهمل الإنسان نفسه، كما يقول بعض الجاهل. والا كان الامر بالمشاورة منافياً للأمر بالتوكل، بل التوكل هو: ان يتخذ الإنسان الأسباب الظاهرة، ولكن لا يعود بقلبه عليها، بل يعول "بما فيه التوكل على الله"^(٨٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٨٧).

ثالثاً: التعبئة العسكرية

العين والباء أصل صحيح واحد يدل على كثرة ومعظم في ماء وغيره^(٨٨). والتعبئة تعني: التنظيم والتهيئة، يقال: عبأ الأمر يعبئه أي هياه، وعبأ المتاع: جعل بعضه على بعض^(٨٩) وعبأت الجيش وعبأته هيأته^(٩٠)، وعبأ الجيش - أيضاً - رتب عناصره في مواضعها وهيأه للحرب^(٩١). اما تعريف التعبئة في الاصطلاح: فهو لا يختلف عن معناه اللغوي فهو ترتيب عناصر الجيش في مواضعها وتهيئته للحرب. وتعني التعبئة العسكرية التي وضعها الرسول ﷺ - في هذا المقام - أساليب وأشكال خوض الحرب كما تعني - أيضاً - الخبرة العميقة التي زرعها النبي ﷺ في نفوس أتباعه، من خلال السرايا التي كان يبثها حول المدينة المنورة. وتكشف هذه المعارك والقوانين والخبرة طابع خوض المعارك والغزوات، وحالة الصراع المسلح مع أعدائه سواء بداخل المدينة المنورة أو بخارجها^(٩٢) وعلى هذا فالتهيئة العسكرية تعتبر أساساً لنشاطات قوات النبي ﷺ العسكرية. وقبل أن نذكر أهم ما جاء من تعبئة عسكرية في جيش النبي ﷺ الذي انتصر في هذه الغزوة التاريخية ضد الكفار نقول: إن التعبئة العسكرية التي قام بها النبي ﷺ هي مبدعة وخلاقة، حيث انها تخلصت من الأساليب القديمة وتطورت وفق أساليب جديدة واتصفت بالتلاؤم بين الهدف والوسائط، والقدرة على ابتكار أساليب وأشكال جديدة، ثم استعمالها بشكل مثالي ودكي، كيف لا وقد جاءت تعاليمها من القرآن الكريم، كقوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُوا إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعَدِّينَ﴾^(٩٣). وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٩٤) وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾^(٩٥). كان جيش المسلمين بقيادة النبي محمد ﷺ مؤلف من كتيبتين:

١- كتيبة المهاجرين ورايتها مع علي بن أبي طالب وعمير بن هاشم^(٩٦).

٢- كتيبة الأنصار ورايتها مع سعد بن معاذ^(٩٧).

وكانت هذه الكتائب تحمل رايات لونها الأسود^(٩٨) فيما كانت راية المسلمين العامة بيضاء وكان يحملها مصعب بن عمير^(٩٩).

رابعاً: كلمة التعارف وتعرف الآن كما في اصطلاح الجيوش كلمة السر. إن ظروف الغزوة ليست ظروفًا اعتيادية، ومن الضروري أن يكون هناك أسلوب واضح للتعارف بين المقاتلين خاصة وأن المسلمين والمشركين حين ذاك كانوا يتشابهون في كل شيء في الأشكال والملابس والتسلح والتنظيم

مما يزيد أهمية كلمة التعارف ويجعل لها قيمة أعظم مما لو كان الطرفان المتحاربين يختلفان في أشكالهم وتنظيمهم وأسلحتهم وملابسهم^(١٠٠). وقد كانت كلمة التعارف (أو كلمة السر) في القتال بين المسلمين: أحد.. أحد^(١٠١) وبذلك استطاعوا ان يتعارفوا في الغزوة.

خامساً: القيادة وتستعمل - كما في المعاجم اللغوية - بمعنى الطاعة، والاذعان وانقاد فلان للأمر، وأعطى القيادة اذا أذعن طوعاً أو كرهاً وقاد الأمير الجيش قيادة فهو قائد وقواد^(١٠٢) والمراد بالقيادة في الاصطلاح القديم والحديث مركز المقر الملائم للغزوة. وقد برزت مزايا الرسول ﷺ في القيادة بغزوة بدر: الشجاعة وضبط الأعصاب وعقد المؤتمرات الحربية قبل وأثناء وبعد الغزوة ومساواة أصحابه ﷺ مع نفسه بكل شيء، كما طبق الرسول ﷺ لأول مرة شروط انتخاب المقر الملائم للغزوة وأمن حراسته. وقد ذكرت المصادر انه ﷺ قد بني له (عرش)^(١٠٣) يكون فيه^(١٠٤)، وهو مقر القيادة العامة للجيش وهو اسلوب جديد في القتال لم تعرفه العرب من قبل، وقد كان العرب قبل ذلك يمارسون اسلوب قتال الكر والفر بدون قيادة ولا سيطرة، بحيث جرى قتالهم كأفراد لا كمجموعة موحدة^(١٠٥) وكان الذي اقترح على رسول الله ﷺ ان يبنوا له عريشا سعد بن معاذ ﷺ؛ قال الواقدي: (لما نزل رسول الله ﷺ على القليب بُني له عريش من جريد، فقام سعد بن معاذ على باب العريش مُتَوَشِّح السَّيْف، فدخل النَّبِيُّ ﷺ هو وأبو بكر)^(١٠٦).

سادساً: المعنويات كلمة المعنويات ترجمة لكلمة (morale) الإنكليزية، وقد تُرجمت في أول الأمر إلى: القوى الأدبية، والى: الروحيات، ثم شاع استعمالها في الجيش وخارجة لتعبير المعنويات ومن المعلوم ان المعنويات عامل مهم من عوامل النصر، بل هي أهم عامل من عوامل النصر على الإطلاق، وهي التي تصون العدة وتجعل لها فاعليتها في يد الجيش^(١٠٧) فمن ذلك ان النبي ﷺ مشى على مواضع الواقعة - أي الغزوة - يعرض على أصحابه مصارع رؤوس الكفار من قريش مصرعاً مصرعاً يقول: هذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان، فما عدا واحد منهم مصرعه ذلك الذي حده رسول الله ﷺ^(١٠٨) وذلك قبل بدء الغزوة. ولا يخفى ما في ذلك من رفع لمعنويات المسلمين كيف لا ونبيهم ﷺ الذي جاءهم بالمعجزات يخبرهم بأماكن مصارع قادة عدوهم وشجعانهم. والمتتبع: يجد أن النبي ﷺ شجع أصحابه قبل القتال وقوى معنوياتهم حتى لا يكتروا بتفوق قريش عليهم بالعدد، كما يلاحظ المتتبع ان معنويات المسلمين الذين مارسوا الحرب وعرفوها كانت عالية جداً ليس ذلك فحسب وإنما كانت معنويات الاحداث الصغار الذين لم يمارسوا حرباً ولا قتالاً عالية ايضاً^(١٠٩)؛ فعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: (اني لفي الصف يوم بدر، اذ التفت فأذا عن يميني وعن يساري فتان حديثا السن، فكأنني لم آمن بمكانهما، اذ قال لي احدهما سراً من صاحبه: يا عم، ارني أبا جهل. فقلت: يا ابن أخي، ما تصنع به ؟ قال: عاهدت الله ان رأيته ان اقلته أو أموت دونه... وقال لي الآخر سراً من صاحبه مثله، فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين: فضرباه حتى قتلاه)^(١١٠). وهذان الفتان ابنا عفراء، وقد استشهدا هذان البطلان في بدر^(١١١). كما ظهر بوضوح اثر الضبط المتين والمعنويات العالية والعقيدة الراسخة في انتصار المسلمين على قريش، وستبقى هذه المزايا حيوية لكل انتصار في كل حرب^(١١٢) تقدم القول ان ترتيبات المسلمين في مسير الاقتراب كانت ملائمة جداً وقد اشرنا ان جيش النبي ﷺ قد شكل كتائب وقد ذكرنا طبيعة هذه الكتائب وما تحمله من رايات وهذه الترتيبات تشابه تماماً ترتيبات القوات النظامية الحديثة في مسير الاقتراب في حرب الصحراء - كما أفاد ذلك بعض العلماء من أهل الخبرة والعبقريّة العسكرية^(١١٣).

سابعاً: ترتيب الصف الصف: أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار ونحو ذلك وقد يجعل بمعنى الصاف^(١١٤) وقد جاء تفسير الصف في القرآن الكريم على وجهين: الوجه الأول: الصف بعينه وهو كما تقدم في بداية التعريف بالصف. الوجه الثاني: الصف: يعني الجمع^(١١٥)؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَثْبَتْنَا صَفًّا﴾^(١١٦) يعني جمعاً وكقوله تعالى: ﴿وَعُرْضُوا عَلَىٰ رِجِّكَ صَفًّا﴾^(١١٧). يعني: جمعاً^(١١٨). ولا يختلف تعريف الصف في الاصطلاح عن معناه اللغوي. والمراد به في هذا المقام ان النبي ﷺ انه استخدم اسلوب الصف في قتاله ضد قريش وهو اسلوب يستخدم لأول مرة في تاريخ القتال في الجزيرة العربية والعالم آنذاك. وقد استخدم النبي ﷺ في هذا الاسلوب (أسلوب الصف): ما يعرف بالاصطلاح العسكري الحديث: التفتيش او التعداد العسكري وتعيين اماكن الجنود قبل القتال؛ ويكونون على هيئة صفوف الصلاة، ويكون ترتيب الجنود صفين او أكثر على حسب عددهم، وتكون الصفوف الأولى من أصحاب الرماح لصد هجمات الفرسان والصفوف التي خلفها من أصحاب النبال لتسديدها على المهاجمين من الأعداء^(١١٩) فقد ذكرت المصادر التاريخية: ان النبي ﷺ قد وقف يتفقد جيشه ويبيده قدح يعدل به صفوف مقاتليه، فمر بمقاتل من الأنصار خارج الصف يدعى سواد^(١٢٠)، فمسحه بقدح في بطنه وقال له: استو ياسواد، لكن الرجل فاجأ النبي ﷺ بجوابه، وقال: "يا رسول الله (ﷺ) أوجعتني، وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقذني^(١٢١) فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه وقال: استقد، فأعتقه فقبل بطنه فقال ﷺ: (ما حملك على هذا ياسواد ؟ قال: يا رسول الله (ﷺ) ؛ حظر ما ترى فأردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك، فدعا له رسول الله ﷺ بخير"^(١٢٢). هذا: لقد كان اسلوب الصف في القتال اسلوباً جديداً، بينما كان اسلوب الكر والفر الذي استخدمته قريش اسلوباً بالياً. وبذلك تمكن الرسول ﷺ من السيطرة على قواته والاحتفاظ باحتياط للطوارئ.

ثامنا: المبادرة الأولى سار الرسول ﷺ حتى نزل قريبا من بدر، أما أبو سفيان فقد ترك بدرًا يسارا وسار نحو الساحل مناورا بذلك لكي ينجو بمن معه، وأرسل إلى قريش يخبرهم أن قافلته قد نجت وإن بإمكانهم العودة. فقال أبو جهل: لن نرجع حتى نرد بدرًا حيث كانت موسما من مواسم العرب تجتمع فيها^(١٢٣). ونزلت قريش بالعودة القصوى من الوادي ونزل المطر بشدة وقوة فلن يمنع الرسول ﷺ وصحبه من المسير أما قريش فلن يقدروا أن يرحلوا فخرج رسول الله ﷺ يبادرهم إلى الماء حتى نزل لادنى ماء ببدر فسأله الحباب بن منذر ﷺ يا رسول الله أما في الحكمة أن نتقدم أو نتأخر، أم أن اختيار هذا المكان هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال النبي ﷺ: هذا الرأي والحرب والمكيدة. فرد الحباب بن المنذر بأن ذلك المكان غير مناسب، وأشار على النبي ﷺ أن يغير مكانه وهو يقول: (يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ثم نغور ما ورائه من القلب ونبني عليه حوضا فنملأه ماء ثم نقاتل قوم فنشرب ولا يشربون)^(١٢٤). بعد ذلك نهض الرسول ﷺ ومن معه ونزل أدنى ماء من قريش وطلب إلى من معه أن يبنوا حوضا يحمونه ويحول الماء عليه لكي يستغلوه وحدهم دون قريش، كما أمرهم بردم ماء بدر ومكان يجمع مياه بئر سابقا. ثم إن الرسول ﷺ حدد مكان قيادته فبنى له أصحابه خيمة كمقر قيادة ترك حوله عددا من المسلمين بقيادة سعد بن معاذ ﷺ يحمونه^(١٢٥).

تاسعا: بدء الغزوة بدأ الهجوم من المشركين أولاً، إذ هجم الأسود بن عبد الأسد على الحوض الذي بناه المسلمون قائلاً: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه. فتصدى له حمزة بن عبد المطلب ﷺ فضربه بالسيف ضربة اطارت نصف ساقه، ومع ذلك حبى إلى الحوض لاقتحامه، وتبعه حمزة ﷺ يقاتله حتى قتله فيه^(١٢٦). ثم برز من المشركين عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج اليهم فتية من الأنصار ولكن الرسول ﷺ أعادهم وطلب خروج عبيدة بن الحارث وحمزة وعلي بن أبي طالب ﷺ وذلك لأسباب يمكن أن نوجزها بالآتي:

- ١- لأنهم من أهله فهو يؤثرهم بالخطر على غيرهم.

- ٢- لأن "شجاعتهم وممارستهم للقتال معروفة لذلك فإن نجاحهم مضمون على رجالات قريش، مما يرفع من معنويات المسلمين ويضعف معنويات المشركين". وهكذا بارز عبيدة ﷺ عتبة، وبارز علي ﷺ الوليد، وبارز حمزة ﷺ شيبة فأما حمزة ﷺ فلم يمهل شيبة بل قتله وكذلك فعل علي ﷺ وأما عبيدة ﷺ وعتبة فقد جرح كلاهما الآخر، فكر علي وحمزة ﷺ بأسيا فهما على عتبة، فاجهزا عليه واحتملا صاحبهما^(١٢٧). ولما رأى المشركون مقتل الوليد وشيبة استشاطوا غضبا فقد كانت بداية سيئة عليهم، فأمطروا المسلمين وأبلا من سهامهم وهاجمتهم فرسانهم إلا أن "صفوف المسلمين بقيت صامدة في مواضعها تصوب نبالها على المشركين متوخية إصابة ساداتهم بالدرجة الأولى، ولم يفتن المشركون لاسلوب المسلمين الجديد في القتال، مما جعل رجالات المشركين تنهار بوابل نبال المسلمين المصوبة تصويبا دقيقا والمسيطر عليها"^(١٢٨). بعد ذلك نزل الرسول ﷺ بنفسه يقود صفوف المسلمين، وأخذت هذه الصفوف تقترب رويدا رويدا نحو فلول المشركين التي فقدت قادتتها حتى تبعثت صفوفهم ثم اصدر الرسول ﷺ لقواته: (شدوا)^(١٢٩) ومعنى ذلك القيام بالمطاردة، وبدأت مطاردة المسلمين لفلول المشركين واخذوا يجمعون الغنائم^(١٣٠). هذه هي الأحداث التي سار فيها القتال وقد بدأت الغزوة صباح يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة (٥٢ هـ) وبقي المسلمون ثلاثة ايام في بدر بعد الغزوة ثم غادروها عائدين إلى المدينة. كانت خسائر الطرفين على النحو الآتي:

- ١- المسلمون: استشهد منهم أربعة عشر.
- ٢- المشركون: قتل سبعون رجلاً وأسر سبعون أيضاً^(١٣١).

عاشرا: بعد الغزوة استشار النبي ﷺ أبا بكر الصديق وعمر ﷺ في أسرى بدر، فاختلف رأيهما، فقال لهما: (لو اجتمعتما ما عصيتكما) وكان رأيهم موافقا لرأي أبي بكر فأنفذه^(١٣٢) وقد وزع الرسول ﷺ الأسرى على صحابته قائلا: (استوصوا بالأسارى خيرا)^(١٣٣). أما قتلى المشركين فقد حفر المسلمون قليبا دفنوا فيه قتلى المشركين^(١٣٤) وهذا ما يطابق تعاليم الحرب الحديثة في وجوب دفن قتلى الأعداء^(١٣٥). رابع عشر: الحركة العسكرية لجيش الرسول ﷺ سلكت قوات المسلمين طريق القوافل بين المدينة وبدر البالغ طوله حوالي (١٦٠) كيلو متر، وقد قسم الرسول ﷺ الإبل المتيسرة وعددها سبعون بعيرا على أصحابه، وكان من نصيبه ﷺ مع علي بن أبي طالب ﷺ ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير واحد يتعاقبونه: تماما كما يفعل أي فرد من قواته^(١٣٦). وقد قال شريكا الرسول ﷺ في البعير: (نحن نمشي عنك). فقال ﷺ: (ما أنتما بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما)^(١٣٧). والمتأمل في هذا الخبر: يقف على مدى المساواة التي كان يستعملها النبي ﷺ بينه وبين أي فرد من قواته. ولا يخفى ما في ذلك من درس يتمثل بالتواضع بين القائد وجنوده. ولعل ذلك من أسباب النصر. فإذا تعامل القائد مع جيشه بالكبرياء وإنهم مجرد جنود عنده يوجههم كما يوجه العبيد فمن الطبيعي أن الجندي ينظر إلى قائده بعين المقت وعدم الطاعة. وفي ذلك سبب للهزائم.

الخاصة

الحمد لله وبه ابدأ، إذ هو غاية لها ومبدأ والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. بعد هذه الرحلة المباركة مع التحركات العسكرية للنبي محمد ﷺ من خلال تتبع غزواته وسراياه اذكر في نهايتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وهي: الحكمة العظيمة للنبي محمد ﷺ وقد تجلت لنا من خلال عقلية العسكرية الفذة وقفت على ذلك من خلال نظريته ﷺ في عواقب الأمور وذلك في مواضع كثيرة في حروبه ويتمثل ذلك في سيطرته ﷺ على الطرق التي تسلكها قوافل قريش في الذهاب والإياب. واختياره ﷺ مواقع جيش المسلمين وذلك بعد المشورة فقد كان كثير المشورة لأصحابه في الحروب كان في كل حركات النبي ﷺ العسكرية دروس وعبر ولم تقتصر هذه الدروس على القتال وانما كان منها دروس عقائدية وتربوية واجتماعية وقد صارت فيما بعد منهجاً قيماً للمسلمين في حياتهم أيام الرخاء والشدة. كان للنبي ﷺ أساليب أخذها من هدى القرآن الكريم ومن وحي الله تعالى وهي أساليب عسكرية كالاستخبارات، والمباغته، والاستطلاع إلى غير ذلك من المصطلحات التي اصطلحت عليها الجيوش قديماً وحديثاً. ومن نافلة القول: أن كل حركات النبي ﷺ العسكرية كانت ولم تزل محط أنظار قادة الجيوش العالمية. وعليه اسجل بعض الاستنتاجات من هذا الانتصار الكبير. الجهد الاستخباراتي المكثف الذي قام به المسلمون بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويظهر ذلك في عدة وقائع في غزوة بدر ضرورة الشورى: فرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء، ولهذا فنبيننا صلى الله عليه وسلم قد علمنا دروساً في الشورى عظمة التخطيط المحكم للغزوة: فلقد جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للقتال بطريقة لم تكن موجودة من قبل، طريقة جديدة على العرب والعجم جميعاً، تتناسب مع حال المسلمين، وهي طريقة الصفوف تعظيم الجنود للقيادة وتواضع القيادة لجنودها: لقد اقترح الصحابي الجليل سعد بن معاذ رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنوا له عريشاً يكون مقراً له صلى الله عليه وسلم ويكون العريش على مكان مرتفع مشرف على ساحة القتال فوافق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على الفكرة الطيبة الدور الضخم للإعلام المقاوم: لا يستطيع ذو عقل أن ينكر دور الإعلام في أي مرحلة من مراحل الصراع مع العدو، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك دور الإعلام، وقد بدأ الإعلام الإسلامي في الظهور في عهد النبي صلى الله عليه وسلم منذ الهجرة وبرز أكثر مع بدء حركة السرايا، وقد كان الشعر يمثل الحملات الإعلامية المؤثرة في دنيا العرب، فيرفع ألقواً ويخفض آخرين، ويشعل الحروب ويطفئها أكتفى بهذه النقاط رغم أن الحديث عن الدروس المستفادة من غزوة بدر لا تنتهي، ولكن ليس الغرض كثرة الكتابة ولكن كثرة الاستفادة، وإن غزوة بدر هي أول فتح ونصر للمسلمين على أهل الشرك والكفر من قريش، وهذا النصر العظيم كان في شهر رمضان المبارك ذلك الشهر العظيم المليء بالانتصارات والفتوحات التي تصنف فيها المصنفات، ذلك كله دلالة على عظمة ومكانة هذا الشهر في الإسلام.

المصادر والمراجع القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، ط ١، القاهرة - ١٢٩٩هـ.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عمر أنمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ) ط ١، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢هـ.
٣. اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) نشر المكتبة الاسلامية - رياض الشيخ د- ت.
٤. الإسلام والنصر، خطاب، محمود شيت، الإعداد المعنوي للجهاد، ط ١، دار الفكر، ١٩٧٢م.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: علي محمد البجاي، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
٦. البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مكتبة المعارف - بيروت، (د-ت).
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د-ت).
٨. تاريخ الرسل والملوك، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، ١٩٦٠م.
٩. التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي، إسماعيل، أحمد علي، دار الشورى، ط ١، دمشق، ١٩٨٢م.
١٠. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامه، ط ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

١١. التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التيمي (ت ٦٠٦هـ) ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م.
١٢. تهذيب الأسماء واللغات، النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، (ت ٦٧٦هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، (د-ت).
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تحقيق: محمود واحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠م.
١٤. الحركات العسكرية للرسول الأعظم في كفتي ميزان، آل يحيى، سيف الدين سعيد، الدار العربية للموسوعات، ط ١، ١٩٨٣م.
١٥. الدرر في اختصار المغازي والسير، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عمر ألنمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: د. شوقي ضيف، ط ١، دار المعارف-القاهرة، ١٩٦٦م.
١٦. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً، أبو شيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الاصبهاني (ت ٣٦٩هـ) تحقيق: مسعد السعدني، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
١٧. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد، (ت ٥٨١هـ) تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط ١، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٨. الروض الداني (المعجم الصغير)، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط ١، المكتب الإسلامي دار عمار-بيروت-عمان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥.
١٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٠. سنن أبي داود، ابو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ط ٤، دار الكتاب العربي - بيروت: بلا.ت.
٢١. السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي، (ت ٤٥٨هـ) مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط ١، ١٣٤٤ هـ.
٢٢. السيرة النبوية، ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري، (ت ٢١٨هـ) تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، وافسيت منير -بغداد، ١٩٨٦م.
٢٣. الشورى العسكرية في عهد الرسالة، خطاب، محمود شيت، دار القبة للثقافة الإسلامية، ط ١، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٤. صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت. بلا.ت.
٢٥. الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ) تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار صادر بيروت، ١٩٦٨م.
٢٦. العبقريّة العسكرية في غزوات الرسول، فرج، محمد، دار الفكر العربي-مصر، ١٩٥٨م.
٢٧. العسكرية العربية الإسلامية، عقيدة وتاريخ، وقادة وتراث، ولغة وسلاحاً، خطاب، محمود شيت، نشر، كتاب الأمة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية - قطر، ١٤٠٣هـ.
٢٨. العسكرية في الإسلام، محفوظ، محمد جمال الدين، دار المعارف-القاهرة، ١٩٩٤م.
٢٩. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد، (ت ٨٣٢هـ) تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م.
٣٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي -بيروت، بلا.ت.
٣١. عيون الأثر، ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ) مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط ٢، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.
٣٢. غريب الحديث، الهروي، القاسم ابن سلام ابو عبيد (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت ١٣٩٦هـ.
٣٣. غزوات الرسول ﷺ دروس وعبر وفوائد، الصلابي، علي محمد، ط ١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع-القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٤. غزوة بدر الكبرى، خطاب، محمود شيت، ط ١، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٣٥. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ) دار الفكر بيروت (د-ت).
٣٦. فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، الصلابي، علي محمد، دار المعرفة، ط ٤، بيروت، ٢٠٠٦م.

٣٧. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط٣٤، ٢٠٠٤م.

٣٨. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٩. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ) ط٣، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٠. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي (ت ٧١١هـ) تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠هـ) تحقيق: الشيخ مروان محمد الشعار، دار النفائس

٤٢. المستدرک علی الصحيحین، الحاكم، بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية -

٤٣. المسند، ابن حنبل، أحمد الإمام أبو عبد الله الشيباني، (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة - مصر (د-ط) (د-ت)

٤٤. المصباح المنير، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ) اعتنى به عزة زينهم عبد الواحد، ط١، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.ت.

٤٥. معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦هـ) دار الفكر، لبنان-بيروت، (د-ت)

٤٦. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، الموصل،

٤٧. معجم لغة الفقهاء، قلعة جي، محمد رواس، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨.

٤٨. معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، (ت ٥٠٣هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.

٤٩. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) راجعه وعلق عليه انس محمد الشامي، دار الحديث القاهرة،

٥٠. المغازي، الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب-بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥١. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الاثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٩٧٩م.

٥٢. الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، الدامغاني، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد (ت ٤٧٨هـ) تحقيق عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٤م.

٥٣. الوفيات، ابن قنفذ القسطيني، ابو العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت ٨١٠هـ) تحقيق: عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

هوامش البحث

(١) سورة الحج: الآية ٣٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٣) سورة الانفال: الايتان ٧، ٨

(٤) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير، اعتنى به عزة زينهم عبد الواحد، ط١، مكتبة الإيمان، المنصورة - مصر، بلا. ت، ص ٨٦ (مادة حرك).

(٥) سورة القيامة، جزء من الآية: ١٦.

(٦) الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، (ت ٥٠٣هـ)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٢٨. (مادة حرك).

(٧) حذيفة بن اليمان (حذيفة بن حسل)، ويقال: حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث. من غطفان روى عنه ابنه ابو عبيدة وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهم. وحذيفة صاحب سر النبي ﷺ في المنافقين لم يعلمهم احد إلا حذيفة اعلمه بهم رسول الله ﷺ شهد

- المشاهد كلها كما شهد حرب نهاوند وفتح همدان والجزيرة. ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، نشر المكتبة الإسلامية - رياض الشيخ (د-ت): ج ١، ص ٢٤٨.
- (٨) أبو سفيان، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس مشهور باسمه وكنيته. ويكنى أيضا ابا حنظلة. ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ج ٧، ص ١٨١.
- (٩) الحاكم، بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٩٩٠، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، كتاب المغازي والسرايا، ج ٣، ص ٣٣، برقم (٤٣٢٥).
- (١٠) خطاب، محمود شيت، العسكرية العربية الإسلامية، عقيدة وتاريخ، وقادة وتراث، ولغة وسلاحاً، نشر، كتاب الأمة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية - قطر، ١٤٠٣هـ، ص ٢١.
- (١١) خطاب، العسكرية العربية الإسلامية، ص ٢٢.
- (١٢) المرجع نفسه، ص ٢٣-٢٤.
- (١٣) المرجع نفسه، ص ٢٤-٢٥.
- (١٤) المرجع نفسه، ص ٢٥.
- (١٥) محفوظ، محمد جمال الدين، العسكرية في الإسلام، دار المعارف-القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٥.
- (١٦) ابن فارس: أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) معجم مقاييس اللغة، راجعه وعلق عليه انس محمد الشامي، دار الحديث القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ٧٠٩ (مادة غزو).
- (١٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر- بيروت، ط ١، ١٩٩٦م، ج ١٥، ص ١٢٣ (مادة غزا).
- (١٨) الفيومي، المصباح المنير، ص ٢٨٦ (مادة غزو).
- (١٩) الراغب الاصفهاني، المفردات، ص ٤٠٣.
- (٢٠) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر بيروت (د-ت)، ج ٥، ص ١٧٨.
- (٢١) الفيومي، المصباح المنير ص ١٧٦ (مادة سري).
- (٢٢) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د-ت)، ج ٣٨، ص ٢٦٤، (مادة سري).
- (٢٣) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عمر أنمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط ١، دار المعارف-القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٨٩.
- (٢٤) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر، لبنان-بيروت، (د-ت). ج ١، ص ٣٥٧، الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٨٤.
- (٢٥) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري، (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، وافسيت منير - بغداد، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٦٠٦، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، ١٩٦٠م، ج ٣، ص ١٥٣، ياقوت الحموي: معجم البلدان: ج ١، ص ٣٥٧-٣٥٨.
- (٢٦) ذكره الإمام ابن حجر (جندع بن ضمرة) وقال ابن أبي العاص الجندعي الضمري أو ضمضم بن عمرو الغفاري الليثي ولم يذكر سنة ولادته أو وفاته. ابن حجر: الإصابة: ج ١ ص ٦١٨، ج ٣، ص ٤٠٠.
- (٢٧) القيان، الأمة البيضاء مغنية كانت او غير مغنية وقيل تختص بالمغنية. الهروي، القاسم ابن سلام ابو عبيد (ت ٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت ١٣٩٦هـ، ج ٤، ص ١٣٢، الفيومي، المصباح المنير، ص ٣٣٨ (مادة قين).
- (٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢ ص ٢٧٠، الصلابي، علي محمد، غزوات الرسول ﷺ دروس وعبر وفوائد، ط ١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص ٢٧.

- (٢٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٤٢٧.
- (٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص٢١٨.
- (٣١) المقداد بن الأسود: الكندي، هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر. بن مطرود البهراني، وقيل الحضرمي. وكان قد حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، وكتب إلى أبيه، فقدم عليه فتبنى الأسود المقداد فصار يقال المقداد بن الأسود، وغلبت عليه، واشتهر بذلك، فلما نزلت: (ادعوهم لأبائهم) قيل له المقداد بن عمرو، واشتهر شهرته بابن الأسود. وكان المقداد يكنى أبا الأسود، وقيل أبا عمر، وقيل أبو سعيد، أسلم قديماً وتزوج ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، وأول من قاتل على فرس في سبيل الله. واتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان. قيل: وهو ابن سبعين سنة، الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد، (ت٨٣٢هـ) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٧، ٢٦٨. ٢٧٢، ابن حجر، الإصابة: ج٦، ص١٥٩.
- (٣٢) مرثد بن أبي مرثد الغنوي، صحابي، وأبوه صحابي؛ واسمه كَنَاز بن حصين، بنون ثقيلة وزاي، من امراء السرايا، آخى النبي بينه وبين اوس بن الصامت، استشهد في صفر سنة (٥٣هـ). ابن حجر، الإصابة: ج٦، ص ٥٥-٥٦، ابن قنفذ القسطنطيني، ابو العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨١٠هـ)، الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، ط٤، دار الأفاق الجديدة-بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص٣٩.
- (٣٣) خطاب، غزوة بدر الكبرى، ط١، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ص١٦.
- (٣٤) ابو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ط٤، دار الكتاب العربي- بيروت: ج٢، ص٤٠١، الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج٢، ص٤١٥، البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي، (ت٤٥٨هـ) السنن الكبرى، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط١ ١٣٤٤ هـ: ج٦ ص٣٠٥.
- (٣٥) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر بيروت، ١٩٦٨م: ج٢، ص ١١ - ٢٠.
- (٣٦) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص٦٢٩، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط١، القاهرة - ١٢٩٩هـ، ج١، ص٣٢٨.
- (٣٧) آل يحيى، سيف الدين سعيد، الحركات العسكرية للرسول الأعظم في كفتي ميزان، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٩٨٣م، ج١، ص١٠٤.
- (٣٨) سورة التوبة، من الآية: ١٢٠.
- (٣٩) الراغب الاصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص٥٦٦، سيد قطب، في ظلال القرآن دار الشروق، القاهرة، ط٣٤، ٢٠٠٤م، ج٤، ص١١.
- (٤٠) الصلابي، علي محمد، فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، دار المعرفة، ط٤، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٣٥٠.
- (٤١) سورة يوسف: الآية ٨٧.
- (٤٢) سورة النمل: الآية ٢٢.
- (٤٣) سورة النمل: الآية ١٧.
- (٤٤) سورة النمل: الآية ٢٧.
- (٤٥) سورة النمل: الآية ٢٨.
- (٤٦) سورة النمل: الآية ٢٣.
- (٤٧) سورة النمل: الآية ٢٧.
- (٤٨) سورة القصص: الآية ١١.
- (٤٩) الراغب الاصفهاني، المفردات، ص٤٠٥.
- (٥٠) سورة القصص: من الآية ١١.
- (٥١) الصلابي، فقه النصر والتمكين، ص٣٠٧.
- (٥٢) العشيرة بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه (ذو) فيقال: ذو العشيرة موضع بالصمان معروف نسب الى عشرة نابتة فيه، والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العش، والمراد هنا ناحية ينبع بين مكة والمدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٣٧.

- (٥٣) طلحة بن عبيد الله: بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى. وأخى النبي ﷺ بينه وبين الزبير قبل الهجرة. أستشهد يوم الجمل جمادي الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة، كان يوم الخميس وله أربع وستون سنة. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عمر النُميري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، دار الجيل- بيروت- ١٤١٢هـ، ج١، ص ٢٣١، أبْن حجر، الإصابة، ج٣، ص ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢.
- (٥٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد مناف بن عبد العزى العدي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأمه فاطمة بنت بَعدة بن مليح الخزاعية، كانت من السابقين إلى الإسلام أسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار === الأرقم. وهاجر وشهد أحد والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بَدْر، فلذلك. توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة، وذلك سنة خمسين وقيل غير ذلك وكان طوالاً آدم بالشعر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ١٨٥، أبْن حجر: الإصابة: ج٣، ص ٨٧. ٨٨.
- (٥٥) الحوراء: وهي مرفأ سفن مصر الى المدينة، وبها أثر قصر مبني بعظام الجمال، وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣١٦.
- (٥٦) المروة، واحدة المرو جبل بمكة يعطف على الصفا ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٠٦.
- (٥٧) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ١١.
- (٥٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٥٣٠.
- (٥٩) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب-بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج١، ص ٣٠، ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٥٣٨.
- (٦٠) الكتيب، قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد ألقيس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٣٨.
- (٦١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٦١٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٥.
- (٦٢) فرج، محمد، العبقريّة العسكرية في غزوات الرسول، ط١، دار الفكر العربي-مصر، ١٩٥٨م، ص ٥٧-٥٨.
- (٦٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص ٨١٢.
- (٦٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص ٢٠٤.
- (٦٥) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٠٤.
- (٦٦) سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري احد نقباء الأنصار استشهد باليمامة. ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص ٥٨.
- (٦٧) الواقدي، المغازي، ج١، ص ٢٠٦.
- (٦٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٤٣٤.
- (٦٩) قلعة جي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ج١ ص ٦١.
- (٧٠) خطاب، الشورى العسكرية في عهد الرسالة، دار القبله للثقافة الإسلامية، ط١، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ١٠.
- (٧١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص ٤٣٤، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج٢، ص ١٦، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن بيروت، (د-ت)، ج٣، ص ٣٢٠.
- (٧٢) سورة المائدة: من الآية ٢٤.
- (٧٣) برك الغماد: موضع على ثمان ليال من مكة الى اليمن، وهو موضع في اليمن ويقال: هو أقصى حجر. ياقوت الحموي، ج٢، ص ٤٩.
- (٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص ٤٣٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ١٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص ٣٢٠.
- (٧٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، الموصل، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣، ج١٠، ص ١٤٧، برقم (١٠٢٧٠)؛ ابو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الاصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا، تحقيق: مسعد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ص ٣٢، برقم

- (٦٦) ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ)، عيون الأثر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط٢، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م، ج١، ص ٢٨٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص ٢٧٦.
- (٧٦) الصلابي، فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، ص ٣١٣.
- (٧٧) المغازي، ج١، ص ٢٤٠.
- (٧٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص ٦٥.
- (٧٩) احمد بن حنبل، الإمام أبو عبد الله الشيباني، (ت ٢٤١هـ)، المسند، مؤسسة قرطبة - مصر (د-ط) (د-ت)، ج٥، ص ٢٦٣٢، الحاكم، المستدرک، ج٣، ص ٢١-٢٢، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامه، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج٤٣، ص ٨٦.
- (٨٠) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي-بيروت، ج٣، ص ١٥٠٩. رقم (١٤٥)
- (٨١) خطاب، القيادة العسكرية في عهد الرسول ﷺ، ص ٤٦٨.
- (٨٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٩.
- (٨٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: محمود واحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ج٧، ص ٣٤٠.
- (٨٤) سورة آل عمران: من الآية ١٥٩.
- (٨٥) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ.
- (٨٦) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التيمي (ت ٦٠٦هـ)، التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م. ج٤، ص ٤٤٢.
- (٨٧) سورة: آل عمران: من الآية ١٥٩.
- (٨٨) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص ٥٦٤.
- (٨٩) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١١٧ (مادة عبأ).
- (٩٠) الراغب الاصفهاني، المفردات، ص ٣٥٧.
- (٩١) الفيومي، المصباح المنير، ص ٢٤٩.
- (٩٢) إسماعيل، احمد علي، التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي، دار الشورى، ط١، دمشق، ١٩٨٢م. ص: ١٢.
- (٩٣) سورة البقرة: الآية ١٩٠.
- (٩٤) سورة البقرة: الآية ٢٣٦.
- (٩٥) سورة الأنفال: الآية ٦٠.
- (٩٦) عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار والد مصعب بن عمير الصحابي المشهور. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ٤٦٣.
- (٩٧) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس اسلم على يد مصعب بن عمير لما أرسله النبي ﷺ الى المدينة يعلم المسلمين شهد بدرا ولم يختلفوا فيه وشهد احد والخندق. ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص ٤٤٢.
- (٩٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص ٨٠٠.
- (٩٩) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي العبدلي يكنى ابا عبد الله كان من فضلاء الصحابة استشهد بأحد. ج١، ص ١٠١٦.
- (١٠٠) خطاب، الرسول القائد، ص ٨٤-٨٥.
- (١٠١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص ٢٧٤.
- (١٠٢) الفيومي، المصباح المنير، ص ٣٣٦.
- (١٠٣) العريش: وهو متخذ من جريد النخل المستور بالثمام مظلة على التشبيه. الفيومي، المصباح المنير، ص ٢٥٧.
- (١٠٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٢٥٧، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص ٤٢١، ابن عبد البر، الدرر، ص ١١٣.
- (١٠٥) آل يحيى، الحركات العسكرية، ج١، ص ١٥١.

- (١٠٦) المغازي، ج ١، ص ٥٥.
- (١٠٧) خطاب، الإسلام والنصر، الإعداد المعنوي للجهاد، ط ١، دار الفكر، ١٩٧٢م، ص ٢٧.
- (١٠٨) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٤٩، ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٩٣.
- (١٠٩) خطاب، الإسلام والنصر، مصدر سابق، ص ٢٧-٢٨.
- ١١٠ العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث، ج ١٧، ص ٩٨.
- (١١١) وهما: عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري النجاري وأخوه معوذ. النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، (د-ت)، ج ٢، ص ١٢٤.
- (١١٢) خطاب، الرسول القائد، ص ٨٣.
- (١١٣) المرجع نفسه، ص ٨٤.
- (١١٤) الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٣١٥.
- (١١٥) الأنسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: الشيخ مروان محمد الشعار، دار النفائس -بيروت ٢٠٠٥، ج ٣، ص ٢٢٣.
- (١١٦) سورة طه: الآية ٦٤.
- (١١٧) سورة الكهف: الآية ٤٨.
- (١١٨) الدامغاني، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد (ت ٤٧٨هـ)، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، تحقيق عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٢٩٧.
- (١١٩) خطاب، الرسول القائد، ص ٨١.
- (١٢٠) سواد بن يزيد بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري الخزرجي السلمي شهد بدرا. ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٤٠١.
- (١٢١) أي فاقصلي من نفسك، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٩٧٩م، ج ٣، ص ٩.
- (١٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٢٦.
- (١٢٣) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (ت ٥٨١هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلمي، ط ١، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ج ٥، ص ٧٧.
- (١٢٤) السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٥، ص ٧٧.
- (١٢٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٢٧.
- (١٢٦) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٦٩.
- (١٢٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧٣.
- (١٢٨) خطاب، الرسول القائد، ص ٧٤.
- (١٢٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٦٢٨.
- (١٣٠) خطاب، الرسول القائد، ص ٧٤.
- (١٣١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٧١٤.
- (١٣٢) ابن حنبل، المسند، ج ١، ص ٤٢٠.
- (١٣٣) الطبراني، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط ١، المكتب الإسلامي دار عمار-بيروت-عمان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥، ج ١، ص ٢٥٠، برقم (٤٠٩).
- (١٣٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٤١.
- (١٣٥) خطاب، الرسول القائد، ص ٨٧.
- (١٣٦) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٢٤.

Sources and References

The Holy Quran

١. The Foundation of Eloquence, Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 AH) Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, 1st ed., Cairo - 1299 AH.
٢. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab, Ibn Abd Al-Barr, Abu Omar Youssef bin Omar Al-Namri Al-Qurtubi, (d. 463 AH) 1st ed., Dar Al-Jeel - Beirut - 1412 AH.
٣. Asad Al-Ghabah fi Ma'rifat Al-Sahaba, Ibn Al-Athir, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari (d. 630 AH) Published by the Islamic Library - Riyadh Al-Sheikh D-T.
٤. Islam and Victory, Speech, Mahmoud Sheet, Moral Preparation for Jihad, 1st ed., Dar Al-Fikr, 1972 AD.
٥. Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahaba, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel - Beirut, 1st ed., 1412 AH.
٦. Al-Bidaya wa Al-Nihaya, Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir (d. 774 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Maktabat Al-Maarif - Beirut, (n.d.).
٧. Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidayah (n.d.).
٨. History of the Messengers and Kings, Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarif - Egypt, 1960 AD.
٩. Military Mobilization in Early Islam and the Umayyad Era, Ismail, Ahmad Ali, Dar Al-Shura, 1st ed., Damascus, 1982 AD.
١٠. Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir, (d. 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salamah, 2nd ed., Dar Taybah for Publishing and Distribution, 1999 AD.
11. The Great Interpretation called Keys to the Unseen, Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Taymi (d. 606 AH), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2000.
12. Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat, al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf, (d. 676 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).
13. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), edited by: Mahmoud and Ahmad Muhammad Shakir, publisher: Al-Risalah Foundation, 1st ed., 2000.
14. The Military Movements of the Greatest Messenger in the Two Pans of a Balance, Al Yahya, Saif al-Din Saeed, Arab House of Encyclopedias, 1st ed., 1983.
15. Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghāzī wa al-Sīr, Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Umar al-Namri al-Qurtubi, (d. 463 AH), edited by: Dr. Shawqi Dayf, 1st ed., Dar al-Ma'arif-Cairo, 1966 AD.
16. Mentioning peers and their narrations from each other, Abu Sheikh, Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn Ja'far ibn Hayyan al-Ansari al-Isfahani (d. 369 AH), edited by: Mas'ad al-Sa'dani, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut, 1417 AH-1996 AD.
17. Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyah by Ibn Hisham, al-Suhayli, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad, (d. 581 AH), edited by: Omar Abd al-Salam al-Salami, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi-Beirut, 1421 AH-2000 AD.
18. Al-Rawd Al-Dani (The Small Dictionary), Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Sulayman bin Ahmad bin Ayoub (d. 360 AH), edited by: Muhammad Shukur Mahmoud Al-Hajj Amerir, 1st ed., Islamic Office, Dar Ammar - Beirut - Amman, 1405 AH - 1985.
19. Al-Rawd Al-Mu'tar fi Khabar Al-Aqtar, Al-Himyari, Muhammad bin Abdul-Muneim (d. 900 AH), edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd ed., Beirut, 1980 AD.